

الأنشطة المدرة للدخل في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية

>> وتهدف هذه المبادرة في المقام الثاني، إلى السهر على خلق الأنشطة المدرة لفرص التشغيل والدخل القار، فضلا عن هيكلة القطاع غير المنظم، الذي تشكل أنشطته نسبة هامة داخل مختلف مكونات النسيج الاقتصادي <<.

مقتطف من خطاب صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله

الموجه إلى المشاركين في مؤتمر طوكيو الدولي الرابع لتنمية إفريقيا،

في 28 ماي 2008.

إن المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، التي أعطى صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله انطلاقتها في ماي 2005 تهدف إلى القضاء على الفقر و التهميش و الإقصاء الاجتماعي من خلال انجاز مشاريع في مجال دعم البنيات الأساسية؛ التكوين وتقوية الكفاءات والتنشيط الاجتماعي والثقافي والديني والرياضي بالإضافة إلى إنعاش الأنشطة المدرة للدخل.

وقد اتخذت المبادرة الوطنية للتنمية البشرية عبر دعم إنشاء المقاولات الصغرى وتقوية التعاونيات وتعبئة الموارد والثروات، خيارا استراتيجيا لتقوية أسس نمو اقتصادي مستدام يحفز على المبادرة الخاصة ويخلق مناصب شغل و ثروات تستفيد منها الساكنة الفقيرة والمعوزة.

ونظرا لأهمية الأنشطة المدرة للدخل فقد شكلت موضوع اللقاء الوطني الذي نظم بشراكة مع البنك الدولي و استغرق 3 أيام في شهر فبراير 2006 بمدينة فاس ، كما أن التوصيات المنبثقة عنه اعتبرت كأرضية عمل لصياغة دليل مساطر الأنشطة المدرة للدخل، الذي يمكن تحميله من موقع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية www.indh.ma

❖ الأهمية الاقتصادية للأنشطة المدرة للدخل :

خلال الفترة ما بين 2005 و2007 قدر عدد الأنشطة المدرة للدخل ب 2000 نشاط تمثل 17% من مجموع انجازات المبادرة الوطنية للتنمية البشرية بميزانية إجمالية تقارب 760 مليون درهم تساهم فيها المبادرة الوطنية للتنمية البشرية بنسبة 64%، استفاد منها أكثر من 30 ألف مستفيد مباشر.

فالمبادرة الوطنية للتنمية البشرية أثرت بشكل فعال في هذا القطاع تجسد ذلك في تعبئة ومساهمة الشركاء بمبلغ إجمالي يناهز 274 مليون درهم.

كما أن هذه الأنشطة مكنت من وضع آليات الإنعاش الاقتصادي ومكنت من الخلق والإبداع فيما يخص تصور وإعداد المشاريع وادماج الساكنة في وضعية صعبة في النسيج الاقتصادي بتمكينها من ولوج الأسواق والمشاركة في الحياة العملية.

وللتذكير في هذا المضمار، فإن المبادرة الوطنية للتنمية البشرية تمول مشاريع التنمية بتكلفة أقصاها 250 ألف درهم، تمول 10% منها نقدا من طرف حاملي المشاريع، و 70% تمولها المبادرة الوطنية للتنمية البشرية على شكل منح، بينما البقية تضمنها القروض الصغرى أو الممولين الآخرين.

وبالنسبة لبعض المشاريع الهيكلية، وبصفة استثنائية، فإن تكلفة المشروع يمكن أن تتجاوز 250 ألف درهم وذلك بإجماع أغلبية أعضاء اللجنة الإقليمية للتنمية البشرية.

❖ الأهمية الاجتماعية للأنشطة المدرة للدخل:

تلعب الأنشطة المدرة للدخل دورا محوريا في التخفيف من الفقر وتمكن المواطنين من ضمان استقلاليتهم.

فالأهمية الاجتماعية للأنشطة المدرة للدخل تترجم على أرض الواقع عبر تفعيل انجاز مشاريع خاصة لفائدة النساء والرجال والشباب والأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة الذين يعانون من الفقر أو من قلة الموارد أو من انعدام شغل قار، وذلك بمنحهم 70% من المبلغ الإجمالي للاستثمار كمساعدة مالية، تشكل هذه المبادرة الأولى من نوعها في مجال محاربة الفقر عبر الإدماج الاقتصادي.

و تتجلى أهمية هذه الأنشطة في وضع الميكانزمات المالية المناسبة رهن إشارة الساكنة المهمشة وتتبع وتقييم المشاريع بصفة منتظمة من طرف مجموع شركاء المبادرة الوطنية للتنمية البشرية على الصعيد الترابي.

التوقعات:

للإشارة فإن أزيد من 2000 مشروع جديد مدر للدخل هو قيد الدراسة مع الفاعلين المعنيين، تهم هذه المشاريع :

- تنظيم "المواقف" (أماكن عمومية يبحث فيها المياومين عن أعمال بسيطة أو ارتجالية ومن جميع الأنواع) في جميع أنحاء المملكة.
- خلق 600 تعاونية في ميادين تربية النحل، الصناعة التقليدية، وتربية المواشي والنباتات الطبية.
- خلق مآوي قروية في إطار محاربة الفقر بالوسط القروي.
- تطوير مفهوم الحضانات.

هذه المشاريع لها طابع خاص يتحدد في تأطير وتقوية القدرات التقنية والتدبيرية لحاملي المشاريع والتتبع عن قرب من طرف مجمل الفاعلين (الأقاليم والعمالات عبر أقسام العمل الاجتماعي ولجن الأنشطة المدرة للدخل والنسيج الجمعي وجمعيات القروض الصغرى وحاملي المشاريع).